



٩٧٣  
السنة العشرون  
١٨ / شعبان المعظم / ١٤٤٥هـ  
٢٠٢٤ / ٢ / ٢٩ م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





## أركان حياة الإنسان وسعادته / ٣

أساس كثير من الخطايا مثل الخيانة والسرقة والكذب والخديعة والتلبيس وسائر وجوه أكل المال بالباطل، كما أنه قد يؤدي إلى تزلزل العقيدة أو ضعفها، وتعذر الزواج فيوجب خطايا أخرى.

إذن يجب على كل شاب منذ المراهقة أن يفكر بتحصيل سبيل للكسب ويتهيأ له، ويصرف الوقت في التعلّم أو كسب المهارات حسب الاستعدادات الذهنية والنفسية والإمكانات المتاحة، كما أن عليه أن يتعلّم الاقتصاد في الحياة والقناعة بالكفاف حتى يستطيع أن يعيش ما يُتاح له في الحياة من السعادة.

ولا ينبغي للمرء أن يتقيد بسبيل خاص إلى الارتزاق مثل الدراسة الجامعية وما يتفرّع عنها، والتوظيف في الدوائر الحكومية، فإن ذلك أمر غير ميسر لجميع الناس، بطبيعة محدودية إمكانات الدولة واختلاف المطامح والاستعدادات والنفوس والإمكانات، بل المهم أن يكون الشخص ملائماً مع عمله حريصاً عليه متقناً له مقتنعاً به في إدارة ما يحتاج إليه.

(انظر: مقال الشباب وأولويات الحياة،

للسيد محمد باقر السيستاني)

إنّ تحصيل الرزق، وما يتوقف عليه من وجوه التعلّم وكسب المهارات ركن أساسي ومهم مهم للسعادة؛ لأنّ الإنسان بحاجة إلى توفير المأكل والملبس والسكن والعلاج وغيرها لنفسه ولأسرته، والمفروض به منذ اكتمال قوامه وبلوغ المراهقة أن يتهيأ لذلك بالتعلّم والتخصّص، أو كسب المهارات الأخرى؛ حتى يستطيع أن يفي بذلك.

والحاجة إلى الرزق حاجة أساسية في سعادة الإنسان، تتبثق منذ بلوغه حد القدرة على العمل والتكسب حتى آخر عمره، فهو لا يستغني عن مكسب يدرّ عليه المال ولو بما يبلغ الكفاف لنفسه ولأسرته، ولا يصح تعويل المرء فيه على آخر حتى لو كان أباه؛ لأنّ ذلك إنّ حصل لبعض الوقت كان مؤقتاً، وربما عوّل المرء على أبيه لفترة تعود عليه فتكاسل عن العمل، على أنه لا يحسن بالمرء أن يكون كلاً على غيره في جميع الأحوال، بل الأصل أن يكفي نفسه بنفسه ويعتمد عليها.

كما أنّ الحاجة إلى الرزق أساس للفضيلة؛ لأنّ العوز

# الهوية قيد الضياع

الشيخ حسن الجوادي



والأمة القوية هي التي يسعى أبناؤها لفهم دور أجدادهم، والمضي نحو تحقيق أمة أخرى، أو متواصلة للأمم التي سبقت، وبناء حضارة جديدة؛ كي ينجح كل جيل في تقديم ما يمكنه أن يقدمه لأمته.

وإن أصعب ما يمكن إثباته في الأمة هو (هويتها) وعدم التلاعب بها أو مسها، ويتملكني الأسف حينما أصرح: أن هويتنا تعرضت لانصهار كبير! ربما لم تتأثر بما هي هوية، لكنها تأثرت بما أنها تمثل الناس.

عندما نتحدث عن الهوية لا يعني أنها محصورة في الدين فقط - وإن كان هو أعلى صورها - بل هنالك صور أخرى: كالوطنية، اللغة، الأخلاق، العادات الصحيحة، الأعراف والرسوم المحترمة، والكثير من المميزات الأخرى.

إن الانصياح وراء الغرب وتحكيم حياتهم وايدولوجياتهم بحياتنا وثقافتنا فعل غير صحيح أبداً، فكل أمة لها رؤيتها وكيونتها وشخصيتها.. إن هذا الانصياح وراء الغرب هو محاولة لانتزاع الهوية والتخلي عن الماضي بكل ما يحمل من معنى.

وإن الانصياح وراء العالم الغربي أو غيره - من أية ثقافة كانت - تعني التبعية والتقليد والتراجع لا التقدم كما يتصوره البعض.

هذا الانصياح يعني حرق الحضارة التي تتغنى بها الشعوب العربية والإسلامية لسنوات طوال، وهذا لا يعني أن لا نقارن أنفسنا ونكشف تأخرنا! فإن باب النظر إلى الأمم يقره الواقع والعقل، فلا ريب أن الانفتاح اليوم يتطلب وعي المرحلة، ووعي النجاح، ووعي التأثر.

# أهمية النوم لطالب المدرسة



٥. توازن العواطف: يساعد النوم الكافي الطالب على تحقيق توازن في المزاج والعواطف، ويساعده على تجنب التعب الجسدي والعقلي وتقليل مشاكل الاضطراب العاطفي.

وفيما يخص القيلولة ما بعد المدرسة، فهي توفر للطالب فرصة للاسترخاء واستعادة طاقته بعد يوم طويل من الدراسة، وتعزز القيلولة المستمرة بعد المدرسة، العملية التعليمية، وتساعد الطلاب على التركيز أكثر خلال أوقات المذاكرة والواجبات المنزلية.

وهناك دراسات تقول إن النوم المبكر والقيلولة المريحة لهما العديد من الفوائد الصحية والعقلية للطلاب، لذا ينبغي على الطلاب العمل على خلق بيئة مريحة للنوم، وتحديد ساعة نوم منتظمة، والابتعاد عن الأنشطة المنشطة قبل النوم، وجعل اهتمامك الأول هو نومك وقيلولتك وستستفيد بشكل كبير منه، وسترى الفرق الكبير من الناحية الجسدية والفكرية وارتفاع النشاط المعنوي والحيوي.

لا بد لطالب المدرسة من الراحة للقيام بمهام الدراسة بنشاط وتركيز جيدين، ومن سبل الراحة؛ النوم المبكر، والقيلولة ما بعد المدرسة فهما أمران ضروريان للصحة الجسدية والنفسية والفكرية لما فيهما من فوائد كثيرة، مثل:

١. تركيز أفضل: عندما يحصل الطالب على ما يكفي من النوم المبكر والقيلولة، فإنه يكون أكثر استعداداً للتركيز والانتباه في أثناء الدراسة والمراجعة.

٢. تحسين الذاكرة والتعلم: إن النوم المبكر يساعد على تعزيز الذاكرة والتعلم، حيث يتم إعادة تنظيم وترتيب المعلومات والمهارات التي تم اكتسابها خلال النهار.

٣. صحة جيدة: فالنوم المبكر يساهم في تعزيز صحة الجسم، حيث إنه يساعد في الحفاظ على نظام مناعي قوي وتقليل خطر الإصابة بالأمراض.

٤. زيادة الانتاجية: ثبت علمياً أن النوم المبكر يجعل الطالب يشعر بالانتعاش والنشاط خلال اليوم التالي، مما يساهم في زيادة الانتاجية في الدراسة وأنشطة أخرى.

# رفق الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بالشباب



الشيخ عبد الله اليوسف

لقد تعامل الرسول الأعظم ﷺ برفق مع الشباب، فزاد هذا في إعجاب الشباب بالنبي ﷺ والتفافهم حوله، وقد مدح القرآن الكريم تعامله ﷺ مع الناس باللين والرفق، فقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

وقد كان النبي ﷺ يحنّ على الرفق، فقد روي عنه، قوله: «إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه» (الكلبي: ٦/١١٩/٢).

والمطلع على سيرة النبي ﷺ يجد الكثير من الأمثلة التي تدل على رفته بالشباب، نذكر من ذلك مايلي:

عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده» (مكارم الأخلاق، للطبرسي: ص ١٩).

عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا حدث الحديث أو سُئل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه» (مكارم الأخلاق: ص ٢٠).

روي عن زيد بن ثابت قال: «كنا إذا جلسنا إليه ﷺ إن أخذنا في حديث في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا، فكل هذا أُحدّثكم عن رسول الله ﷺ» (مكارم الأخلاق: ص ٢١).

عن جرير بن عبد الله: «أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتلاً البيت، ودخل جرير فقعد خارج البيت، فأبصره النبي ﷺ فأخذ ثوبه فلفه ورمى به إليه، وقال: «اجلس على هذا»، فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله» (المصدر السابق).

عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متعّ على وسادة فألقاها إليّ، ثم قال: «يا سلمان، ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقى له الوسادة إكراماً له إلا غفر الله له» (المصدر السابق).

من هذه النماذج من سيرة النبي ﷺ يتضح لنا رفق رسول الله ﷺ بالشباب، وتعامله معهم بكل لطف وليونة، وهذا من أسباب نجاح الدعوة، واستقطاب الشباب لرسالة الإسلام.

علي عبد الجواد

## عطارة!

وأطفالي يهرعون ويتسابقون لتحتيتي وتقبيلي  
عندما أعود، وفرحتي الغامرة لا توصف عندما  
أرى الابتسامة والفرح على وجوههم وهم  
يتناولون هداياهم من يدي!

عندما جمع ذلك الحاج الطيب العطار تلك  
الأغراض ووضعها في الكيس، طلب مني اليوم  
سعراً أكثر بقليل مما كنت معتاداً عليه في كل يوم!  
راودني الشك أن الحاج قد أخطأ في الحساب، فقلت  
له: لعلك أخطأت في الحساب يا حاج!

فردّ عليّ بابتسامته المعهودة: لا يا ولدي، فالعمر  
الطويل في هذا العمل جعلني أحسب وأنا مغمض  
العينين، ولا تظنّ أنني زدت في السعر لأزيد من  
أرباحي، فأرباحي قليلة جداً في كل سلعة وهي تكاد  
تكون ثابتة إن غلت أو رخصت، ولكن تقلبات أسعار  
النقد هذا اليوم جعلت بعض التجار يرفعون أسعار  
بعض السلع مع أنها غير مشمولة بالارتفاع،  
ولكن يا ولدي هذه فرصتهم لاستغلال الناس ولا

كانت كلمة عطار تُطلق قديماً على بائع العطور وبائع  
التوابل والأعشاب، ثم استعيرت هذه الكلمة وأطلقت  
على صاحب المحل الذي يبيع المواد الغذائية والعصائر  
وأنواع المعجنات والحلويات المعلّبة وكثير من الأشياء  
التي يحتاجها البيت (وإن كان حتى هذه الكلمة بدأت  
تُهجر وتحلّ محلّها كلمة أسواق)..

على العموم وأنا في طريق عودتي من العمل إلى  
البيت توقفت قليلاً عند (العطار) لشراء بعض  
(النساتل والشوكلاتات) لأطفالي؛ فأنا معتاد أن  
لا أدخل إلى البيت ويدي فارغة، وكيف يكون ذلك



يبالون بالفقر أبداً، همهم الوحيد جمع أكثر ما يمكن من الأموال، والعجيب أنهم إما يصرّفونها على أمراضهم وعلاجاتهم أو يتركونها إلى ورثتهم من غير أن يأخذوا من حطام هذه الدنيا شيئاً أبداً غير أعمالهم التي سترافقهم، عندها فليحضروا جواباً لما عملوه وجمعوه!

في هذه الأثناء جال في خاطري سؤال ولم أخفه عن العطار فقلت له: أنا ليس من طبعي التطفل على الغير ولكن هناك سؤال دائماً ما يدور في خلدي اسمح لي أن أسألك عنه، وإذا وجدت فيه حرجاً انسه وكأنك لم تسمعه.

بضحكة هادئة: هات ما عندك ولنعرف ما في بالك وبعدها نقرّر.

قبل قليل عندما ذكرت أسعار الأغراض قلت إن أرباحك ضئيلة جداً مقابل كلّ سلعة تبيعها، وأنا أعرف أن هذا المحل هو مصدر رزقك الوحيد! فكيف يمكن أن تسدّ تلك العائدات القليلة مصاريفك العائلية فضلاً عن إيجار المحل وبقية احتياجاتك؟! فردّ عليّ: أنا أعرفك جيداً، وأنت ما سألت إلا لاهتمامك بأمرى، فاعلم يا بني: أولاً وقبل كلّ شيء يجب أن نعي أن أهم ما في كلّ عمل هو البركة، فالله تعالى يبارك لنا في أعمالنا وأرزاقنا ما دما نعمل وفق ما أشار علينا شرعه، ثم نتكل عليه في جميع أمورنا، وثانياً أنت ترى المحل وهو بفضل الله تعالى يزخر بالبضاعة ومن مختلف الأنواع والأشكال وأكد أوفر كلّ ما تحتاجه العائلة وخاصة الأطفال (فهم وروود هذه الدنيا وزينتها) ويسعدني جداً أن أرى فرحتهم وهم يأخذون أشياءهم.. وصحيح أنك

ترى ربحاً قليلاً في كل سلعة ولكن عندما تجتمع تلك الأرباح الضئيلة بعضها على بعض تصبح مبلغاً لا بأس به يسدّ كل احتياجاتي ببركة الله تبارك وتعالى.

وهنا تحسّر الحاج وتنهّد، فشعرت أنني أخرجته بسؤالى، فتأسّفت إليه!

فقال لي: لا يا عزيزي سؤالك ليس فيه شيء وإنما تذكرت أثناء إجابتي لك أن هذه الدنيا تشبه إلى حدّ كبير هذه العطاراة! فأعمالنا في الدنيا (خيرها وشرها) على الرغم من قلّتها فهي تجتمع لتصبح جبلاً على مرّ السنين من غير أن نشعر بها، فالعمل الطيّب والإنفاق في سبيل الله تعالى الذي قد نراه صغيراً وقليلاً جداً يمكن أن يصبح جبلاً، فالله تعالى شبّهه بالحبّة التي أنبتت سبع سنابل في كلّ سنبله مائة حبة! فما أطفه وأكرمه. ومثلما للعمل الطيّب كذلك لفضل السيّئة والذنب، وهذا ما جعلني أتحمّر، وأنا أتذكّر مضمون رواية عن الرسول الأكرم ﷺ عندما نزل وأصحابه في أرض لا نبات فيها فطلب منهم أن يجمعوا الحطب فاستنكروا وجوده في هذه الأرض الجرداء، فقال لهم ﷺ: «هاتوا كلّ ما تجدونه»، فأتى كلّ واحد منهم بقطعة صغيرة حتى اجتمعت عنده فأصبحت كومة كبيرة، فقال لهم ﷺ: «هكذا تجتمع الذنوب، فإياكم ومحقرات الذنوب»..

وها أنت ترى يا ولدي كيف أن أعمالنا تشبه العطاراة فهي تجتمع على الرغم من ضآلتها لتصبح كثيرة حتى توردنا جناه الواسعة إن شاء الله تعالى، أو نستجير بالله تعالى نيرانه المستعرة!

# مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية ( ٥٧ )

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

**السؤال الأول:** ما السورة التي ختمت باسم وقتٍ من أوقات الصلاة؟

- ١- سورة العصر. ٢- سورة القدر. ٣- سورة الفجر.

**السؤال الثاني:** ما السورة التي تبدأ بالتسبيح وتنتهي بالتسبيح؟

- ١- سورة القمر. ٢- سورة الزمر. ٣- سورة الحشر.

**السؤال الثالث:** ما السورة التي اختتمت باسم نبيين؟

- ١- سورة الأعلى. ٢- سورة الشورى. ٣- سورة الضحى.

## أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٥٦)

**السؤال الأول:** ما السبب في استخدام المعجزة في ولادة الإمام المهدي عليه السلام؟

الجواب:- صحيح كلاهما (خوف الحكام الظالمين من ولادته؛ لإقامة العدل وإقصائهم، والحفاظ عليه من الظالمين، وأدخاره إلى آخر الزمان لهداية العالم).

**السؤال الثاني:** ما أشهر عبارة وردت في الروايات الشريفة الخاصة بظهور الإمام المهدي عليه السلام؟

الجواب:- يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

**السؤال الثالث:** ماذا يقول الإمام المهدي عليه السلام عند أول خروجه المبارك؟

الجواب:- بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين.

للاجابة ادخلوا

على صفحة

أجر الرسالة

بمسح الرمز المجاور



برنامج على منصات التواصل الاجتماعي  
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام



مركز الدراسات  
والمراجعة العلمية

**تنبيه :** تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للاهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.